Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا التكافؤ المتعدد ليس وقفاً على هذه الفنون، فإننا نجد معادلات له في الفنون التشكيلية. وبما أن الزمان والمكان يلتحمان التحاماً لا يقبل الفصل، فليس من المستغرب إذاً أن تكون للقصص والرسم وجوه وقيم متقاربة ضمن أبعادهما المختلفة. كلاهما يحملان دلالات وينقلان انطباعات في وقت واحد على مستويات مختلفة. فالصورة لها مكانها الحقيقي - المساحة التي تشغلها على الجدار الذي هي معلقة عليه - تمييزاً لها عن مكانها المتخيل، ولنفرض أنها تمثل منظراً في وادي تروساكس [في اسكتلندة]. فالعلاقة بين الاثنين تشبه العلاقة بين الزمن الكرونولوجي والزمن القصصي. وبالمثل فإن وهم المنظور والمستوى والمسافة الذي يسقط على مساحة مسطحة ذات بعدين يشبه إلى حد ما وهم المزامنة والمتابعة المتطابقة لحركات الارتقاب والاستعادة التي يوجدها الكاتب ضمن واسطة القصة التي توحّد بينها في تتابعها. والزاوية التي يرى منها الفنان المنظر الذي يرسمه ويوصله إلى المشاهد تشبه «وجهة النظر» عند الكاتب، وقد تعزّز أو تشوّه بزاوية التعليق أو خطأ الاختلاف في موقع المشاهد. والمسافة من نقطة الرواية عند الفنان إلى المنظر الرئيسي، ومن عين المشاهد إلى الصورة، لهما ما يوازيهما في مدار الزمن عند الكاتب والقارئ. والأبعاد الفعلية للوحة بالنسبة إلى الأبعاد الفعلية للمنظر المرسوم - منظر طوله ثلاثون قدماً وعرضه عشرون يصور على لوحة طولها أربعة وعرضها ثلاثة - يمكن أن توازى بالمدة الزمنية للقراءة بالنسبة إلى مدة موضوع الرواية - حياة جان سمت مثلاً في ثلاث ساعات من القراءة. وهذه لا تضم جميع القيم المكانية في اللوحة. فهناك قيم أخرى أكثر وضوحاً تتأتى من عمق الإطار وضحالته، والإطار المغلف والصندقة الصينية (مثل